فقال ابو رزين العقيلي هي اول ليلة من شهر رمضان وقيل هي ليلة سبعة عشرة وهي التي كانت صبيحتها
وقعة بدر ويحكى هذا عن زيد بن ارقم وابن مسعود ايضا والحسن والصحيح الذي عليه الاكثرون انها
في العشر الاواخر من رمضان **ذكر** الاحاديث الواردة في ذلك ق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يجاور العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان
م عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ليلة القدر ثم ايقظني بعض اهلي فنسيتها
فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان وذهب الشافعي الى انها ليلة احدى وعشرين ق عن ابي
سعيد قال اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين
نقلنا متاعنا فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه واني
اريت هذه الليلة ورايتني اسجد في ماء وطين فلما رجع الى معتكفه هاجت السماء فمطرنا فوالذي بعثه
بالحق لقد هاجت السماء من اخر ذلك اليوم وكان المسجد على عريش فلقد رايت على انفه وارنبته اثر الماء
والطين وفي رواية نحوه الا انه قال حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من
اعتكافه قال من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر وورد في ليلة القدر اثنين وعشرين حديثا عن عبد
الله بن انيس قال كنت في مجلس بني سلمة وانا اصغرهم فقالوا من يسال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ليلة القدر وذلك في صبيحة احدى وعشرين من رمضان فخرجت فوافيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت ارسلني اليك رهط من بني سلمة يسالونك عن ليلة القدر فقال كم الليلة فقلت اثنان
وعشرون فقال هي الليلة ثم رجع فقال او القابلة يريد ثلاث وعشرين اخرجه ابو داود وذهب جماعة
من الصحابة وغيرهم ان ليلة القدر ثلاث وعشرين ومال اليه الشافعي ايضا خ عن الصنابحي انه سال
رجلا هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال اخبرني بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها في اول
السبع من العشر الاواخر وهذا اللفظ مختصر عن عبد الله بن انيس قال كنت يا رسول الله ان لي
بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة انزلها الى هذا المسجد فقال انزل ليلة ثلاث
وعشرين فقيل لابنه كيف كان ابوك يصنع قال كان يدخل المسجد اذا صلى العصر فلا يخرج الا لحاجة
حتى يصلي الصبح فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها ولحق بباديته اخرجه
ابو داود م عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت ليلة القدر ثم انسيتها واراني
اسجد في صبيحتها في ماء وطين قال فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانصرف وان اثر الماء والطين على جبهته وانفه ويحكى عن بلال وابن عباس
والحسن انها ليلة اربع وعشرين عن ابن عباس قال التمسوها في اربع وعشرين وقيل هي في
ليلة خمس وعشرين يحكى ذلك عن جماعة من الصحابة منهم ابي بن كعب وابن عباس واليه ذهب
وعن زر بن حبيش قال سمعت ابي بن كعب يقول وقيل له ان عبد الله بن مسعود يقول من قام السنة
اصاب ليلة القدر فقال ابي والله الذي لا اله الا هو انها لفي رمضان يحلف لا يستثني والله اني
لاعلم اي ليلة هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها وهي ليلة سبع وعشرين
وامارتها ان تطلع الشمس من صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها عن معاوية عن النبي صلى الله عليه
وسلم في ليلة القدر قال ليلة سبع وعشرين اخرجه ابو داود وقيل هي ليلة تسع وعشرين
وليلة تحروا ليلة القدر وقيل هي ليلة اخر الشهر عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن

عن ليلة القدر وانا اسمع فقال هي في كل رمضان اخرجه ابو داود وقال ويروى موقوفا عليه ذكر ليالي
مشتركة عن ابن مسعود قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر اطلبوها ليلة سبع عشرة
من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ثم سكت اخرجه ابو داود وعن عيينة بن عبد الرحمن
قال حدثني ابي قال ذكرت ليلة القدر عند ابي بكرة فقال ما انا بملتمسها لشيء سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا في العشر الاواخر فاني سمعته يقول التمسوها في تسع يبقين او في سبع يبقين او في
خمس يبقين او في ثلاث يبقين او اخر الشهر قال وكان ابو بكرة يصلي في العشرين من رمضان كصلاته
في سائر السنة فاذا دخل العشر اجتهد اخرجه الترمذي خ عن عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني خرجت
لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة
والخامسة قوله فتلاحى رجلان اي تخاصم رجلان وقوله فرفعت لم يرد رفع عينها فانما اراد رفع بيان
وقتها ولو كان المراد رفع وجودها لم يامر بالتماسها خ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هي في العشر في سبع يمضين او سبع يبقين يعني ليلة القدر وفي رواية في تاسعة تبقى في
سابعة تبقى في خامسة قال ابو عيسى روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر انها ليلة
احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين واخر ليلة من رمضان
قال الشافعي كان هذا عندي والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجيب على نحو ما يسال عنه
فيقال له نلتمسها في كذا فقال التمسوها في ليلة كذا واقوى الروايات عندي فيها ليلة احدى
وعشرين قال البغوي وفي الجملة ابهم الله هذه الليلة على الامة ليجتهدوا في العبادة ليالي شهر رمضان
طمعا في ادراكها كما اخفى ساعة الاجابة في يوم الجمعة واخفى الصلاة الوسطى في الصلوات الخمس واسمه الاعظم
في القران في اسمائه ورضاه في الطاعات ليرغبوا في جميعها وسخطه في المعاصي لينتهوا عن جميعها واخفى
قيام الساعة فيجتهدوا في الطاعات حذرا من قيامها ومن علاماتها ما روي عن الحسن رفعه انها ليلة
بلجة سمحة لا حارة ولا باردة تطلع الشمس من صبيحتها بيضاء لا شعاع لها ق عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر م
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره ق عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل ثم
اعتكف بعده ازواجه ق عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر
من رمضان عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان علمت ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم
انك عفو تحب العفو فاعف عني اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح واخرجه النسائي وابن
ماجه قوله عز وجل وما ادراك ما ليلة القدر اي اي شيء يبلغ درايتك قدرها ومبلغ فضلها وهذا على
سبيل التعظيم لها والتشويق الى خبرها ثم ذكر فضلها من ثلاثة اوجه فقال تعالى ليلة القدر خير
من الف شهر قال ابن عباس ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني اسرائيل حمل السلاح على
عاتقه في سبيل الله الف شهر فعجب رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك وتمنى ذلك لامته فقال
يا رب جعلت امتي اقصر الامم اعمارا واقلها اعمالا فاعطاه ليلة القدر خير من الف شهر التي حمل الاسرائيلي
السلاح في سبيل الله لك ولامتك الى يوم القيامة وعن مالك انه سمع من يثق به من اهل

Copyright © King Saud University